الشباب بين الإعلام الجديد والقيم الدينية

أ. بـودالـــي بن عـــون
جامعة الاغواط – الجزائر

مقدمة :

يعتبر شباب اليوم القوة المستقبلية للنهوض بالمجتمعات إلى مصاف قمة الإعلام والتكنولوجيا في ضل التطورات المتسارعة لدخول مختلف تكنولوجيات الإعلام الجديدة، ولكن لا ننسى أن المسار العلمي للإعلام لا يعرف حدود للأنساق المتداخلة من قيم وأخلاق وسياسة واقتصاد وعادات وتقاليد وغيرها، لذا فلقد أصبح شباب اليوم أمام هجوم تكنولوجي تمتطيه أمواج تحمل متغيرات تتنافى والعادات والتقاليد والأعراف للمجتمعات ككل، وخاصة منها القيم والأخلاق الدينية للمجتمع الإسلامي .

1. الإشكالية

لقد أصبح شباب اليوم يستعمل كل ما هو جديد في تكنولوجيا الإعلام والاتصال دون مراعاة سوء استخدام تلك التقنيات، خاصة منها التي لا تعرف حدود للقيم الدينية، وتشترط لاستعمال تلك التقنيات الإعلامية والاتصالية جوانب شخصية ذات أبعاد خفية تدوس عن القيم والأخلاق التابعة للضوابط التشريعية للدين الإسلامي .

كما يعتبر كثرة الميول إلى تقنيات " الاتصال الاليكتروني والتواصل مع أفراد آخرين لا يعرف شخصياتهم هل هي حقيقية أو وهمية "[1] من نفس فئة شبابهم وذلك قصد إيجاد ملاذ لتطلعاتهم المفقودة في الحياة الواقعية أو الانتماء إليهم.ألا يكون هذا نوع من المرض النفسي والاجتماعي النابع من دوافع خفية ضابطة لكي يندفع الفرد إلى مثل هذه السلوكيات في التواصل مع من لا يعرفهم وينتمي إليهم بسرعة دون قيد أو شروط أحياناً ، ألا يمكن أن يكون كذلك هذا الدافع ناتج عن ضعف لبعض القيم الدينية والخلقية التي تركت هذه الفجوة التي تعتبر كطفرة فكرية تخللها الهجمات الاتصالية لكي يملأ بها الفرد رغباته وحاجياته المفقودة في الحياة الطبيعية. ومن خلال هذا الطرح الذي أشار إليه الأستاذ الدكتور عزي عبد الرحمان والدكتور بومعيزة السعيد في كتابهما عن الإعلام والمجتمع بخصوص سوء استخدام الانترنت على الشباب من ناحية التأثيرات السلبية البنيوية انطلقت من افتراضهما الحادي عشر لبناء إشكالية البحث والتحقق ميدانياً أكثر من مدى صحة أو خطأ الافتراض . وعلى هذا نتساءل :

هل كثرة استخدام الانترنت تحدث الإحساس بالعزلة لطلبة جامعة عمار الثليجي الاغواط ؟

---

1 . أ.د.عبد الرحمان عزي ، د. السعيد بومعيزة ، الإعلام والمجتمع ، رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية ,بدون طبعة ، دار الورسم للنشر والتوزيع ، 1996. ص. 275. بتصرف .

2. الفرضية :

لقد اعتمدنا في تحديد فرضية البحث على مصادر متنوعة في مقدمتها الدراسات السابقة وخاصة منها الرؤية السوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية لكتاب الدكتورين عزي عبد الرحمان وبومعيزة السعيد ، وبعض المقابلات الشخصية مع المهتمين بتقنيات الاتصال على الانترنت وتتمثل في الأتي :

كثرة استخدام الانترنت تحدث الإحساس بالعزلة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار الثليجي بالاغواط .

بحيث :

1- كلما زاد تردد الطلبة على استعمال الانترنت ، كلما ارتفعت نسبة إحساسهم بالعزلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار الثليجي بالاغواط .

2- كلما قل تردد الطلبة على استعمال الانترنت ، كلما انخفضت نسبة إحساسهم بالعزلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار الثليجي بالاغواط .

3. أهمية البحث الميدانية :

تتأثر أهمية الدراسة الميدانية من خلال معالجتنا للسؤال المطروح في إشكالية البحث وهي هل حقيقتاً كثرة استخدام الانترنت والإدمان عليها تحدث نوع من الإحساس بالعزلة والانطواء لطلبة جامعة عمار الثليجي الاغواط كأثر سلبي .

4. أهداف البحث الميدانية :

انطلاقا من أهمية كثرة استخدام الانترنت تحدث الإحساس بالعزلة لطلبة جامعة عمار الثليجي الاغواط لما لها من تأثير سلبي على الموقف الأخلاقي أمام المجتمع. حيث تهدف الدراسة الميدانية بجامعة عمار الثليجي الاغواط نموذجاً إلى :

- التركيز على معرفة سلوكيات وأخلاقيات سلبية للطلبة نابعة من العزلة تجاه زملائهم وأساتذتهم أثناء الدراسة .
- التحقق من النتائج المتوصل إليها عن أثر كثرة استعمال الانترنت لدى الطلبة والنتائج السلبية كالعزلة .

5. المقاربة السوسيولوجية للانترنت والشباب:

5-1. مقاربة ألأستاذ الدكتور عزي عبد الرحمان :

إن فئة الشباب في المجتمعات العربية تمثل نسبة لا يستهان بها ، لذا فأن الشباب له دائماً اهتمامات مختلفة ومتنوعة على نوافذ الانترنت " رغم الانفجار ألمعلوماتي الذي تتسم به هذه الأخيرة . ويكون العمل الأساسي في تحديد السالب والموجب في التعرض لهذه الوسيلة مخزون الشباب الثقافي والقيمي أساساً ، ويتداخل ذلك مع طبيعة المحيط العائلي الاجتماعي والمؤسسات

التعليمية والتربوية الإعلامية القائمة ."[1] لان الطالب الجامعي يمر بعدة مراحل حتى يصل إلى مستويات تعليمية معينة كالمرحلة الجامعية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي على الانترنت " ويمكن مقارنة موضوع الانترنت وتأثيرها على الشباب جزئياً اعتمادا على مبدأ التضاد الثنائي الذي أتى به البنيويون والقائم على أن سمة أية ظاهرة اتصالية أو اجتماعية تبرز أساساً في علاقتها مع السمة التي تقابلها من الجانب الأخر كالخير والشر والحر والبرد والأبيض والأسود والموجب والسالب الخ. فالانترنت كوسيلة اتصالية جديدة متميزة وتتضمن بعض خصائص الوسائل التي سبقها تحمل السالب والموجب"[2].

2-5. مخاطر وسلبيات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة :

ما من شك أن تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة لها ايجابيات وسلبيات على الشباب " والاندماج بين تكنولوجيا المعلومات والوسائط الإعلامية يهب المعرفة والمعلومات قدرات وإمكانيات غير محدودة على اختراق الحدود والزمن وكل ذلك غير سواء على شئنا أم أبينا وسيغير بسرعة غير مسبوقة اقتصادنا وسياساتنا وتربيتنا وقيمنا وأخلاقنا ، وحتى أكثر النساء زهدا في الحياة الدنيا سيجد نفسه معرضاً إلى وسوسة شيطان معارف التكنولوجيا الجديدة وحين يكون لا بد لنا إلا أن نستخدم ونستهلك ونتلقى منتجات هذه الثورة ، فنحن معرضون مكشوفون بالضرورة لعواقبها الأخلاقية والثقافية والسياسية السلبية منها والايجابية ، فهي وسائط وقنوات تصب في حياتنا اليومية " [3] . مهما كانت ايجابيات الإعلام والاتصال الحديثة إلا أن هناك الكثير من مخاطر هذه الوسائط السلبية التي قد تؤثر بشكل أو بأخر على حياة الفرد وخاصة طلبتنا الجامعيين حيث " سلبياتها هي أكثر تعقيداً وأقل رسوخاً ، إذ أنها في الغالب تتصل بأخلاقنا وقيمنا الراسخة وبأيديولوجياتنا ، ومواقعنا وأنظمتنا الاجتماعية والسياسية وتستفزها " [4]

الإطار المنهجي للدراسة :

---

1 . أ.د.عبد الرحمان عزي ، د. السعيد بومعيزة ، الإعلام والمجتمع ، رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية ,بدون طبعة ، دار الورسم للنشر والتوزيع ، 1996. ص. 267.

2. أ.د.عبد الرحمان عزي ، د. السعيد بومعيزة ، نفس المرجع .ص .ص.267-268.

3 . أ.محمد الفاتح ، أ.ياسين قرناني ، أ. مسعود بوسعيدة ، مراجعة أ.د. فضيل دليوا ، د. فضة عباسي ، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثر، دار النشر والتوزيع مؤسسة كنوز الحكمة , الجزائر ط1, 2011 .ص.15. مأخوذة من مجلة . أنور بن محمد رواس، القنوات الفضائية العربية واقعها ومشكلاتها وآفاقها المستقبلية ، مجلة تلفزيون الخليج ، عدد 57 ، ديسمبر 1999

4.أ.محمد الفاتح ، أ.ياسين قرناني ، أ. مسعود بوسعيدة ، مراجعة أ.د. فضيل دليوا ، د. فضة عباسعباسي ، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخداو والتأثر، دار النشر والتوزيع مؤسسة كنوز الحكمة , الجزائر ط1, 2011 .ص.15.

إن البحث العلمي هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم ، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل ، و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ،هدفها إثراء المعرفة العلمية ، وتحقيق أهداف العلم الأساسية : الوصف ، التصنيف ، التفسير ، الفهم.

والبحث الميداني هو طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها بين الناس ولا يكون هذا إلا بإتباع منهج علمي صحيح والتحلي بأقصى درجة من الموضوعية والتزام الحياد لتحقق الدراسة هدفها العلمي.

إن المنهج في الدراسات الميدانية يعني القواعد والشروط التي يجب مراعاتها والالتزام بها في كامل المراحل التي ينتهجها الباحث.

6-1. المنهج المستخدم :

انطلاقا من طبيعة الظاهرة المراد دراستها (ظاهرة كثرة استخدام الانترنت لطلبة جامعة عمار الثليجي بالاغواط – الجزائر نموذجاً) قصد فهمها وتفسيرها حسب خصوصية المجتمع المدروس الذي يتطلب وصفاً دقيقاً لكل عناصره والمتمثلة في فئات مختلفة طلبة وطالبات جامعة عمار الثليجي بالاغواط ، واستجابةً للضرورة العلمية للملتقى الدولي الأول حول نظرية الحتمية القيمية في الإعلام : نظريات الإعلام المعاصرة بمدينة الاغواط بالجزائر ، ونظرا لطبيعة النسق ألمفاهيمي لصياغة الإشكالية المحاطة بإطارها النظري وألمفاهيمي كنموذج للتحليل كان المنهج المستخدم في هذا البحث الميداني هو المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل وفهم وتفسير الظاهرة المدروسة في الميدان ، مدعماً ذلك بالمنهج الإحصائي كشاهد على تحقيق نتائج البحث الميداني ونستعمله كداعماَ للتحليل السوسيولوجي في المنهج الوصفي التحليلي عند التحقق من صحة أو خطأ الفرضيات ، وقياس درجة علاقة الاستقلالية والارتباط بين المتغيرين المستقل كثرة استخدام الانترنت والتابع ظاهرة العزلة القاتلة لطلبتنا الجامعيين .

6-2. الأدوات المنهجية المستخدمة :

إن موضوع البحث الميداني الذي يتناول دراسة الشباب بين الإعلام الجديد والقيم الدينية " دراسة ميدانية لكثرة استخدام الانترنت لطلبة جامعة عمار الثليجي بالاغواط – الجزائر نموذجاً " ، كانت الملاحظة الميدانية كأداة لازمتنا تقريباً مدة البحث ، بدءاً بالدراسات الاستطلاعية التي مكنتنا من ضبط بعض المعطيات تخص الشرائح بالملاحظات المباشرة عن طريق أسئلة متكررة في واقع الشباب وعلاقته بالانترنت بالاغواط ، قمنا بإجراء مقابلات موجهة مع بعض الأفراد المترددين أكثر عن الانترنت من مختلف الشباب الجامعي وغير الجامعي من اعرفهم معرفة الزمالة قصد الوصول إلى بعض الإجابات عن أسئلة تدور دائما في ذاكرتي على أساس مؤشرات الفرضيات واختبارها حتى نتمكن من طرحها بأسلوب يتماشى وطبقة الفئات المستجوبة من مختلف الطلبة الجامعيين حيث طرحنا عليهم جملة من الأسئلة التي تتعلق بأبعاد الظاهرة

المدروسة . "وعلى الباحث توضيح بناء النسق ألمفاهيمي عند تحليلنا لمفاهيم الفرضية وتفكيك أبعادها إلى مكونات ثم إلى مؤشرات ضابطة عن طريقها نستطيع أن نلمس الواقع الميداني للظاهرة المدروسة"[1]. لقد كانت هذه الملاحظات والمقابلات والاستشارات بمثابة دعماً أساسياً لدراستنا الاستطلاعية الميدانية القصيرة في المدة محددين بذلك التقنية الأساسية المستخدمة في جمع البيانات والمعطيات والتي فرضتها علينا الفرضيات المطروحة المتمثلة في تقنية الاستمارة كأحسن وسيلة تجعل الطالب له الحرية في الإجابة دون ضغوط .

7- المجال المكاني وألزماني للدراسة :

7-1. مكان البحث :

أجري البحث بجامعة عمار الثليجي بولاية الأغواط ، وجعلنا محاورها جل الطلبة التابعة للجامعة حيث قمنا بتحركات ميدانية في الصرح الجامعي مع الطلبة الذين أدرسهم بهدف جمع معلومات في واقعها الاجتماعي الخام لتمكننا من حصر وملاحظة والوقوف على المعطيات التي تخص البحث .

7-2. زمن البحث :

انطلقت الدراسة الميدانية في شهر جوان 2013 والتي مكنتنا من استعمال بعض التقنيات أهمها الملاحظة الدقيقة التي تحتاج إلى الدقة السوسيولوجية ، وهذه الفترة نستطيع من خلالها ملاحظة ومقارنة نسبة الأحداث ذات الطابع السلبي كالعزلة مثلاً جراء كثرة استخدام الانترنت لدى الشباب بصفة عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة ، وأخذ كل الأحداث بعين الاعتبار وتدوينها والتي تمكننا من وضع مؤشرات ضابطة للاستمارة المعلومات المستقاة من الفرضيات بعد اختبارها في الواقع الميداني.

8- مجتمع البحث :

إن مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي ستمثل العينة هي مرحلة مهمة في البحث ، لهذا وعلى ضوء تعريفنا للمشكلة والمقاييس الخاصة ، ينبغي أن نحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث وأن نختار بدقة وحذر المعاينة حسب قوانين كيفية أخذ العينات إحصائياً وطرق تحديد النسبة الممثلة للعينة المدروسة والصحيحة والتي اخترناها بنسبة 10% بالمائة في هذا البحث الميداني ، بالرغم من أن مجتمعنا المدروس غير متجانس ومكون من طلبة ذكور وإناث ويستدعي عينات غير عشوائية ، والباحث له الاختيار في أخذ نسبة العينة إلا أن الضبط الدقيق للعينة عن طريق خطأ المعاينة يعطي شرعية أكثر تمثيل لها ، والتي ستمكننا من تحديد الحجم الضروري الممثل حسب طبيعة الموضوع ، "وبعد تحليلنا المجتمع الأصلي تحليلاً دقيقاً بتقسيم

1.Raymond Quivy, Luc van Campenhoudt, ; Manuel de Recherche en Sciences Sociales, BORDAS, Paris,1988,p.125.بتصرف

المجال البشري المراد دراسته إلى فئات رئيسية تبعاً لخصائص المجتمع"[1] . إن مجتمع البحث هو الإطار المرجعي في اختيار العينة والمتكون من المفردات المحددة مسبقاً والتي ترتكز عليها الملاحظات المتمثلة في إطار دراستنا هذه في فئات من طلبة وطالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عمار الثليجي بالاغواط بالجزائر.

إن عدد عناصر مجتمع البحث الأصلي من فئات طلبة وطالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار الثليجي بالاغواط هو 4464 طالب وطالبة مقسمين على ثلاث شرائح هما :

8-1. **الشريحة الأولى** : هي عدد طلبة قسم العلوم الاجتماعية ، حيث أن العدد المسجل من الطلبة إدارياً حسب معطيات إدارة الكلية هو 2606 .

8-2. **الشريحة الثانية** : هي عدد طلبة قسم العلوم الإنسانية ، وعددهم 1163 حسب معطيات إدارة الكلية .

8-3. **الشريحة الثالثة**: هي عدد طلبة قسم العلوم الإسلامية, وعددهم 695 حسب معطيات إدارة الكلية .

9- عينة البحث :

اختيار حجم العينة كان بعد ضبط العدد الكلي لمجتمع البحث وتكوين فئات الطلبة حسب الجنس (ذكور , إناث) والمستوى التعليمي في الجامعة وأخذ بعين الاعتبار نتائج الدراسة الاستطلاعية الأولية ذات الفترة القصيرة من الزمن وظروف البحث . يتم تحديد حجم العينة حسب تجديد فترة البحث التي أخذت بنسبة 4.5 % من المجتمع الأصلي للبحث والتي تقدر بالعدد 200 طالب ، وبما أن البحث ميداني فإن العينة حسب طبيعته غير عشوائية ، وبالتالي غير احتمالية فإن أخذ العينة يكون حسب أفراد العينة المبحوثة هم من فئات مختلفة من الطلبة فإنها ذات طبقات وداخل كل فئة أو طبقة من هذه فإننا نأخذ أفراد معينين حسب طبيعة كل فرد وخصائص تجاوبه وحماسه للبحث معنا في الإجابة الحقيقية للأسئلة المتواجدة في الاستمارة ، ومنه تصبح العينة طبقية من نوع عشوائية ومن صنف الاحتمالية التي تتصف باللاتجانس مع تجديد عناصر الفئات من المجتمع المأخوذ . ولكن هذا لا يمنعنا من تدعيم صدق العينة وذالك بتحديد المجال الدقيق لأخذ العينة الممثلة للمجتمع الأصلي للبحث كاملاً تمثيلاً صحيحاً عن طريق حساب خطأ المعاينة وذلك بحساب المتوسط الحسابي X للمجتمع الأصلي وانحرافه المعياري ∞ .

---

1 . د.محمد عبد السلام البواليز وناجح رشيد القادري,مناهج البحث الاجتماعي,دار الصفاء للنشر والتوزيع ,عمان ط1, 2004 .

حساب خطأ المعاينة : الذي هو مجال عينة الطلبة الصحيحة التي تنحصر بين خطا المتوسط الحسابي وخطأ الانحراف المعياري للمجتمع الأصلي التي تجرى عليه الدراسة 1/x و 1/∞

10- طريقة أخذ عينة البحث :

"يسمى هذا النوع من الإجراء بالمعاينة الطبقية المتوازنة لأننا نوازن بين كل الطبقات "[1] ، حيث تم أخذ عينة الطلبة حسب الطريقة الإحصائية كالأتي :

10-1. عينة الشريحة الأولى : هي نسبة أربعة فاصل خمسة (4.5) من عدد طلبة قسم العلوم الاجتماعية ، وهو (117) ، حيث كان يمثل فيها عدد الإناث ر 81 وعدد الذكو 36 .

10-2. عينة الشريحة الثانية : هي نسبة أربعة فاصل خمسة (4.5) من عدد طلبة قسم العلوم الإنسانية ، وهو (52) ، حيث كان يمثل فيها عدد الإناث 36 وعدد الذكور 16 .

10-3. عينة الشريحة الثالثة: هي نسبة أربعة فاصل خمسة (4.5) من عدد طلبة قسم العلوم الإسلامية ، وهو (31) ، حيث كان يمثل فيها عدد الإناث 21 وعدد الذكور 10 .

ليصبح عدد العينة المأخوذة هو 200 طالب وطالبة من الأقسام الثلاث لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

11- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة استخدام الحاسوب ثم تحليل بيات البحث باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss واعتمدنا الأساليب الآتية :

مقاييس الارتباطات بين المتغيرين ومدى الاستقلالية بينهم بواسطة كاي تربيع والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وتقدير نموذج الانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المستقلة لمؤشرات كثرة التردد على استعمال الانترنت للطلبة الجامعيين ، والمتغير التابع ظاهرة العزلة لدى بعض الطلبة كمؤشر سلبي يدخل في إطار إعادة الاندماج في المجتمع من جديد .

12- معالجة البيانات الميدانية :

إن التحليل الرياضي للظاهرة السوسيولوجية من شأنه أن يعطي تفسيراً كمياً ورقمياً للواقعة الميدانية عن طريق الانتقال من البيانات الكيفية إلى المعطيات الكمية للإجابة المؤقتة والنسبية للإشكالية والتي تتضمن في بحثنا هذا بناء نموذجي للنسق ألمفاهيمي لمتغيرين أساسيين إحداهما مؤثر مستقل والثاني متأثر تابع ، الذي يجيب على سؤال الإشكال المركزي المحاط بالإطار النظري.

13- تحليل جداول مؤشرات قوة الفرضية :

---

1 . موريس أنجرس ,ترجمة د. بوزيد صحراوي و آخرون ,منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية , دار القصبة للنشر , الجزائر, 2004. بتصرف .

في هذه الحالة فانه " منهجياً في هذه الحالة يجب أن نوضح التناظر والترتيب ألسببي لبناء هذا السؤال المركب بطبيعة الحال إلى تكوين جبري رياضي للعلاقة السببية بينهما : $y = f(X1, X2, \ldots Xn)$ "1 ، بحيث تفسر هذه القاعدة الرياضية الدالة تا(س) = ع أن ع أو (y) تمثل الظاهرة المدروسة والتي هي في بحثنا هذا ظاهرة العزلة السلبية في المجتمع للطلبة الجامعيين وهو المتغير التابع في الفرضية ، والدالة تا(س) هي تا (س1 , س2 ... سن) وهي سبب حدوث هذه الظاهرة ، والذي يمثل المتغير المستقل (س) وهو كبعد لكثرة التردد على استعمال الانترنت للطلبة الجامعيين بمؤشراته المتعددة (س1 , س2 ... سن) ، والتي في حالة ما إذا كانت العلاقة السببية طردية موجبة المحددة بالمتغير المستقل تا(س) = ع تزداد نسبة إحساس الطلبة بالعزلة السلبية ، وذا كانت العلاقة السببية عكسية سالبة تكون بهذا الشكل : تا($\frac{1}{\text{س}}$) = ع ومنه فإن العلاقة السببية بين المتغيرين المستقل والتابع تعطي الربط بين معطيات (ع) بدلالة (س) بحيث كلما قلت مؤشرات المتغير المستقل بالتقليل من التردد على استعمال الانترنت ، كلما زادت مؤشرات الظاهرة الممثلة في الإحساس بالعزلة السلبية للطلبة الجامعيين في المجتمع .

13-1.جدول رقم 01 : يبين العينة المأخوذة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكور	62	31.0 %
إناث	138	69.0 %
المجموع	200	100 %

1.Raymond Boudon, L'analyse mathématique des faits sociaux, Revue Française de sociologie, vol. n°4 ;centre national de la recherche scientifique ; France ; octobre-décembre,1967.p.373. بتصرف

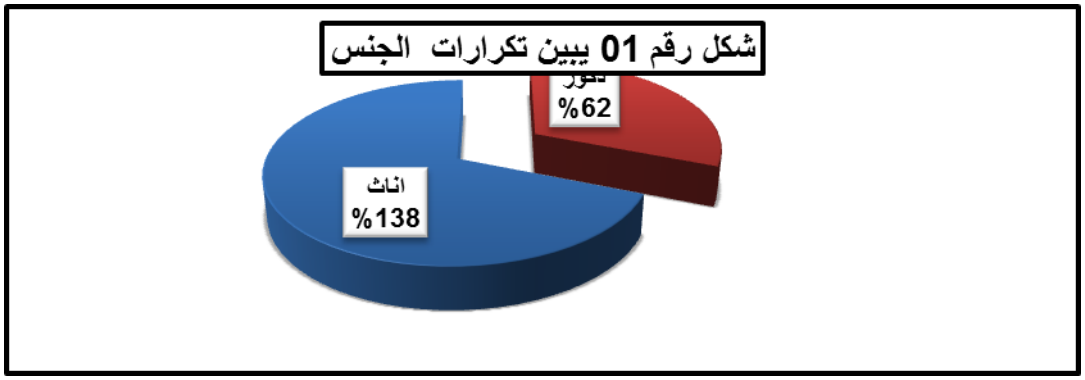

تعليق :

نلاحظ من خلال الشكل رقم 01 أن نسبة الإناث **69.0 %** ضعف نسبة الذكور **31.0 %** مما يدل على أن عنصر الطالبات هو الذي يهيمن في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

13-2.جدول رقم 02 : يبين العينة المأخوذة حسب الشعبة العلمية :

اختصاص الطلبة	التكرارات	النسبة
علوم اجتماعية	117	% 58.0
علوم إنسانية	25	% 23.0
علوم إسلامية	31	% 19.0
المجموع	200	% 100

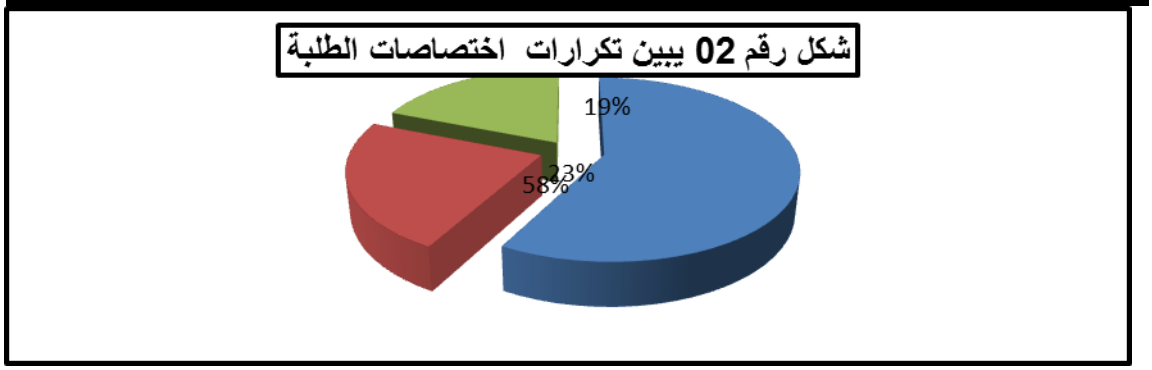

تعليق :

نلاحظ من خلال الشكل رقم 02 أن نسبة طلبة العلوم الاجتماعية تقريباً ضعف مجموع طلبة العلوم الإنسانية والإسلامية معاً ، ولكن هذا لا يمنع من أن استعمالهم للانترنت هو كذلك الضعف.

جدول رقم 03 : يبين عدد الطلبة الذين يترددون على الانترنت

تردد الطلبة على الانترنت		التكرارات	النسبة
نعم	كثير جداً	43	21.5
	كثير	24	12.0
	متوسط	26	13.0
	قليل	5	2.5
	قليل جداً	31	15.5
لا		71	35.5
المجموع		200	100.0

شكل رقم 03: يبين عدد الطلبة الذين يترددون على الانترنت

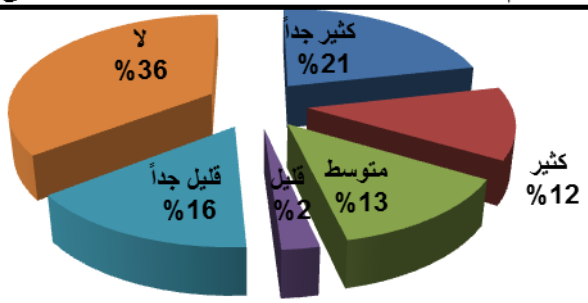

تعليق :

نلاحظ من خلال الشكل **03** أعلاه الذي يمثل تردد طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية للتواصل على الانترنت والذي يعبر عن النسق الإعلامي والاتصالي ، بأن نسبة ضعف الطلبة تقريباً يترددون على الانترنت مقارنة بالذين لا يترددون على الانترنت ، وهذا مما يدل على أن الطلبة لهم اهتمام كبير بالوسائل الاتصالية الحديثة كالانترنت ، حيث كانت نسبة الطلبة الذين يترددون بشكل كثير جداً تليها قليل جداً ثم كثير فمتوسط وأخيراً قليل التردد على الانترنت ، وهي نسب متفاوتة حسب رغبة كل طالب.

جدول رقم 04 : يبين عدد الطلبة الذين يشعرون بنوع من الإحساس بالعزلة

الشعور بالعزلة		التكرارات	النسبة
نعم	كثير جداً	13	6.5
	كثير	28	14.0
	متوسط	70	35.0
	قليل	46	23.0
	قليل جداً	12	6.0
لا		31	15.5
المجموع		200	100.0

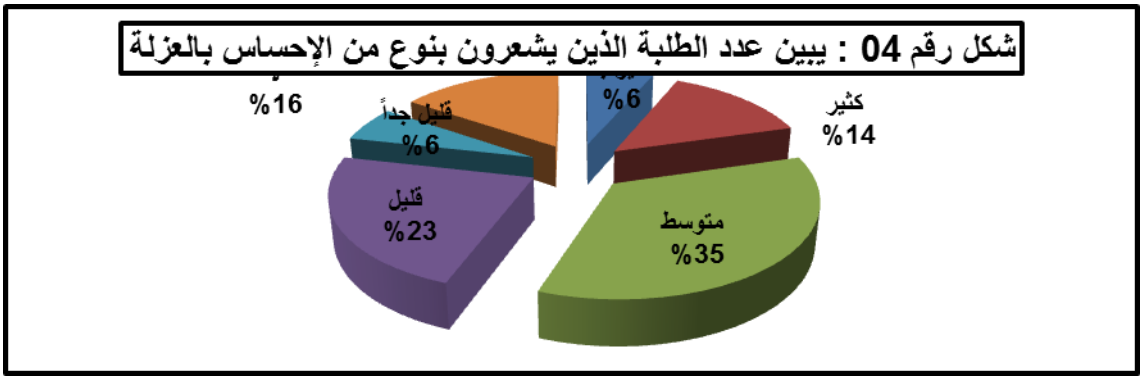

تعليق :

نلاحظ من خلال الشكل **04** أعلاه الذي يبين نسق الاغتراب عند كارل كاركس ، والمتمثل في مفهوم العزلة عند الطلبة الذين يترددون كثيرا على الانترنت بأن نسبة الطلبة الذين أجابوا بأنهم يعانون من ظاهرة العزلة كانت عالية بنسبة 85 **%** مقارنة بنسبة الطلبة الذين أجابوا بأنهم لا يعانون من هذا المشكل وهذا رقم مخيف يدل على أن الجانب السلبي للانترنت غي عدم الاستعمال الجيد والصحيح للطلبة يؤدي إلى إحساس الطلبة بالعزلة وهذا ما أكده فضيلة الأستاذ عبد الرحمان عزي في افتراضه في كتابه سابقاً .

جدول رقم 05 : يبين تردد الطلبة على الانترنت حسب الجنس

التردد على الانترنت / الجنس		نعم					لا	المجموع
		كثير جداً	كثير	متوسط	قليل	قليل جداً		
إناث	التكرار الواقعي	26	22	18	3	20	49	138
	التكرار المتوقع	29.7	16.6	17.9	3.5	21.4	49.0	138.0
	النسبة	18.8%	15.9%	13.0%	2.2%	14.5%	35.5%	100.0%
ذكور	التكرار الواقعي	17	2	8	2	11	22	62
	التكرار المتوقع	13.3	7.4	8.1	1.6	9.6	22.0	62.0
	النسبة	27.4%	3.2%	12.9%	3.2%	17.7%	35.5%	100.0%
مجموع	التكرارات	43	24	26	5	31	71	200
	النسبة	21.5%	12.0%	13.0%	2.5%	15.5%	35.5%	100.0%

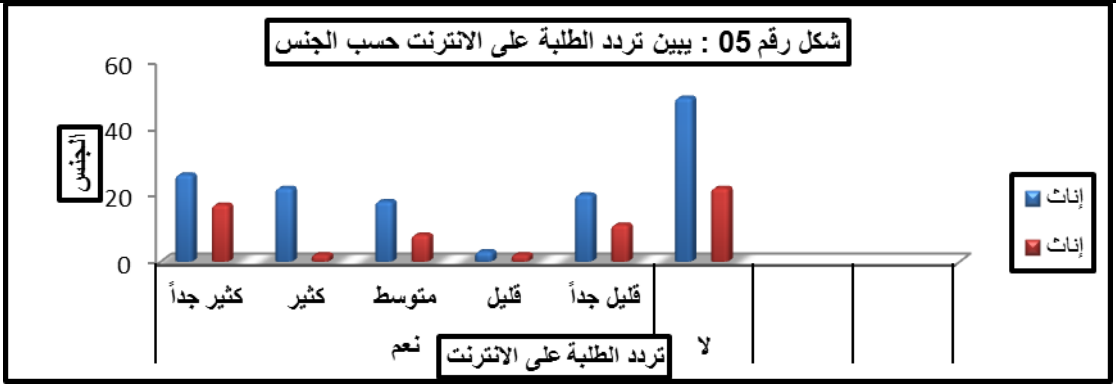

تعليق :

نلاحظ من خلال الشكل 05 أعلاه ، الذي يربط بين النسق الفرعي الذي هو إقبال الطلبة على الانترنت من النسق الكلي للإعلام والاتصال كفعل ظاهري من طرف المبحوثين كفاعلين ذكور وإناث لقياس اتجاههم نحو مدى ممارستهم للانترنت ، فوجدنا أن من مجموع الطالبات نسبهن تقريباً ثلاث أضعاف منهن يترددون على الانترنت للتواصل ، حيث أن داخل هذه النسبة كثير جداً منهن يترددن على الانترنت مقارنة بالقياسات الأخرى الباقية ، أما نسبة الطلبة الذكور فتقريباً بسبة الضعف منهم يترددون على الانترنت ، وداخل هذه النسبة كذلك الكثير جداً منهم من يترددون على الانترنت على غرار الدرجات الأخرى . وهذا ما يؤكد إقبال الطلبة الفاعلين ذكور وإناث على النسق الفرعي للانترنت كوسيلة سريعة وسهلة للتواصل والبحث وغيرها .

جدول رقم 06 : يبين إحساس الطلبة بالعزلة حسب الجنس

إحساس الطلبة بالعزلة / الجنس		نعم					لا	المجموع
		كثير جداً	كثير	متوسط	قليل	قليل جداً		
إناث	التكرار الواقعي	10	20	46	34	11	17	138
	التكرار المتوقع	9.0	19.3	48.3	31.7	8.3	21.4	138.0
	النسبة	7.2%	14.5%	33.3%	24.6%	8.0%	12.3%	100.0%
ذكور	التكرار الواقعي	3	8	24	12	1	14	62
	التكرار المتوقع	4.0	8.7	21.7	14.3	3.7	9.6	62.0
	النسبة	4.8%	12.9%	38.7%	19.4%	1.6%	22.6%	100.0%
المجموع	التكرارات	13	28	70	46	12	31	200
	النسبة	6.5%	14.0%	35.0%	23.0%	6.0%	15.5%	100.0%

شكل رقم 06 : يبين تردد الطلبة على الانترنت حسب الجنس

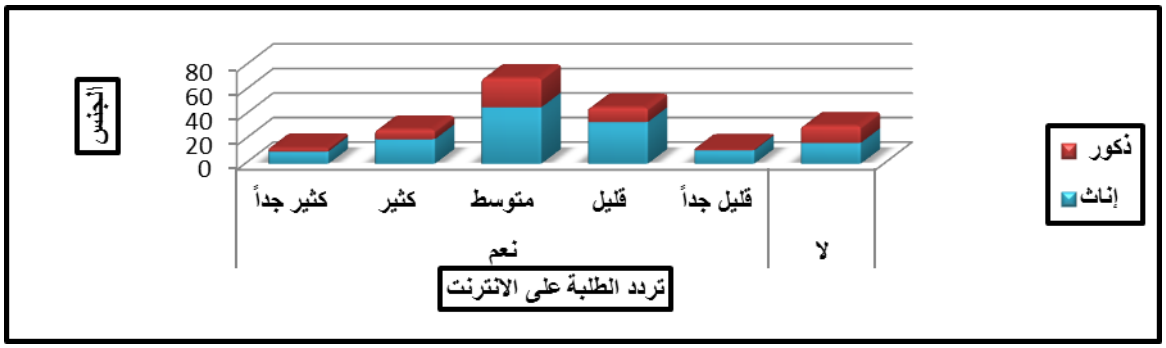

تعليق :

نلاحظ من خلال الشكل **06** أعلاه ، الذي يربط بين نسق الاغتراب وهو إحساس الطلبة بالعزلة كفعل يجسد الظاهرة بحد ذاتها ونسق الجنس من طرف المبحوثين كفاعلين ذكور وإناث

لقياس النتائج المتوصل إليها من عزلة الطلبة كمرض نفسي جراء الممارسة السلبية للانترنت وجدنا أن من مجموع الطالبات أن نسبة 83 **%** منهن أي أكثر من ثلاث أضعاف يعانون من ظاهرة العزلة الداخلية كإحساس يمكن أن يكون معظمهم لا يعرفون أن سببه هو الاستعمال السلبي للانترنت ، حيث أن داخل هذه النسبة من الإناث يعانون بعزلة متوسطة مقارنة بالدرجات الأخرى الباقية ، أما نسبة الطلبة الذكور فان نسبة 86 **%** وهي كذلك أكثر من ثلاث أضعاف لديهم إحساس بالعزلة ، وداخل هذه النسبة كذلك عدد متوسط

منهم من يحسون بالعزلة القوية على غرار القياسات الأخرى . وهذا ما يثبت بأن معظم الطلبة الفاعلين ذكور وإناث من يحسون بظاهرة العزلة الداخلية بقيمة متوسطة ناتجة عن الإقبال الكبير على الانترنت دون غربلة ما هو إيجابي وما هو سلبي خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا ما يؤكد ميدانياً ما افترضه الدكتور عزي عبد الرحمان في كتابه الإعلام والمجتمع بأن كثرة التردد على الانترنت تؤدي بالإحساس بالعزلة . وكذلك هذا ما يفسر على أنها احتياج أو نقص في الحنان العاطفي .

جدول رقم07:يبين إحساس الطلبة بالعزلة عند إقبالهم على الانترنت حسب المستوى الجامعي

الفر دانية عند الطلبة / مستوى الطلبة			نعم					لا	المجموع
			كثير جداً	كثير	متوسط	قليل	قليل جداً		
ل.م.م	أولى	التكرار الواقعي	42	38	11	8	9	4	112
		التكرار المتوقع	42.0	32.5	10.6	10.1	11.2	5.6	112.0
		النسبة	37.5%	33.9%	9.8%	7.1%	8.0%	3.6%	100.0%
	ثانية	التكرار الواقعي	12	16	6	4	7	2	47
		التكرار المتوقع	17.6	13.6	4.5	4.2	4.7	2.4	47.0
		النسبة	25.5%	34.0%	12.8%	8.5%	14.9%	4.3%	100.0%
	ثالثة	التكرار الواقعي	19	2	2	6	4	4	37
		التكرار المتوقع	13.9	10.7	3.5	3.3	3.7	1.9	37.0
		النسبة	51.4%	5.4%	5.4%	16.2 %	10.8%	10.8 %	100.0%
ماستر	أولى	التكرار الواقعي	2	0	0	0	0	0	2
		التكرار المتوقع	.8	.6	.2	.2	.2	.1	2.0
		النسبة	100.0%	.0%	.0%	.0%	.0%	.0%	100.0%
	ثانية	التكرار الواقعي	0	2	0	0	0	0	2
		المتوقع	.8	.6	.2	.2	.2	.1	2.0
		النسبة	.0%	100%	.0%	.0%	.0%	.0%	100.0%
المجموع		التكرارات	75	58	19	18	20	10	200
		النسبة	37.5%	29.0%	9.5%	9.0%	10.0%	5.0%	100.0%

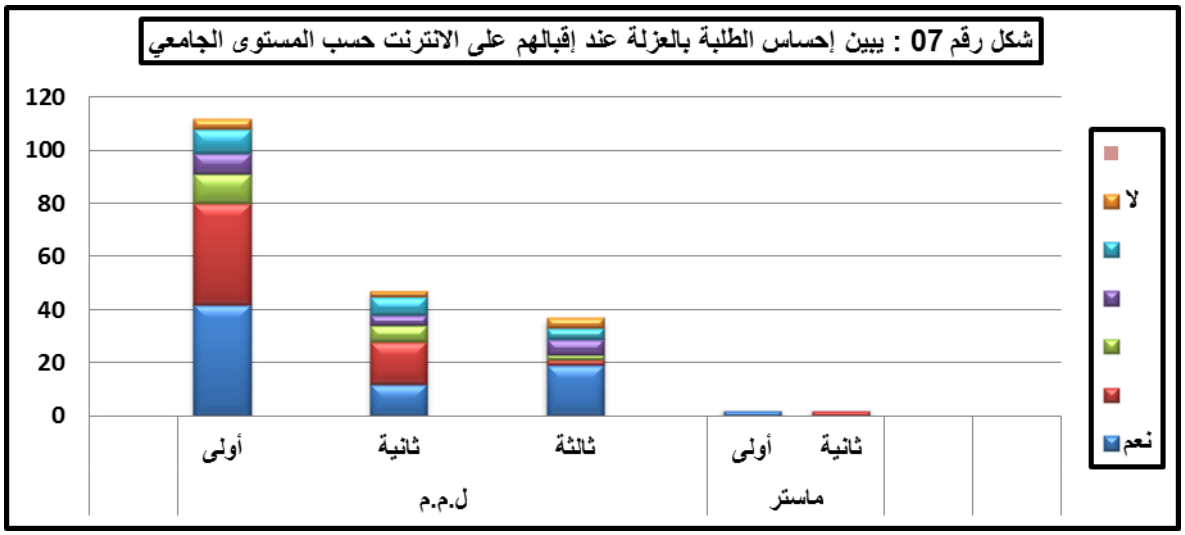

تعليق :

نلاحظ من خلال الشكل **07** أعلاه ، الذي يربط بين حب التوحد عند الطلبة بنعم أو لا وبدرجات متفاوتة كقياس لكثرة وقلة التوحد كنسق جزئي من النسق الكلي لظاهرة الاغتراب الممثلة في العزلة عند طلبة جامعة الاغواط ، ونسق مستوى الطلبة كجزئي من النسق الكلي للتعليم والتدريس قياس اتجاه الفاعلين من الطلبة حسب المستوى للميول نحوى التوحد . فلاحظنا أن النسب الكبيرة من طلبة الـ .ل.م.د وطلبة الماستر يعانون من مفهوم الفر دانية أو التوحد الداخلي لدى الطلبة وبنسبة كبيرة جداً على غرار باقي الدرجات الأخرى . وهو نفسه مؤشر قوي يثبت أثر كثرة الانترنت على بروز الوحدانية والفردانية كنسق فرعي من النسق الكلي للإحساس بالعزلة الذي أكده الدكتور عزي في كلامه .

جدول رقم 08 : يبين علاقة تردد الطلبة على الانترنت وإحساسهم بالعزلة

تردد على الانترنت / الإحساس بالعزلة			نعم					لا	المجموع
			كثير جداً	كثير	متوسط	قليل	قليل جداً		
نعم	كثير جداً	التكرار الواقعي	4	10	14	10	0	6	44
		التكرار المتوقع	2.9	6.2	15.4	10.1	2.6	6.8	44.0
		النسبة	9.1%	22.7%	31.8%	22.7%	.0%	13.6%	100.0%
	كثير	التكرار الواقعي	4	4	6	6	4	0	24
		التكرار المتوقع	1.6	3.4	8.4	5.5	1.4	3.7	24.0
		النسبة	16.7 %	16.7%	25.0%	25.0%	16.7%	.0%	100.0%
	متوسط	التكرار الواقعي	0	4	6	6	4	6	26
		التكرار المتوقع	1.7	3.6	9.1	6.0	1.6	4.0	26.0
		النسبة	.0%	15.4%	23.1%	23.1%	15.4%	23.1%	100.0%
	قليل	التكرار الواقعي	0	0	3	1	0	1	5
		التكرار المتوقع	.3	.7	1.8	1.2	.3	.8	5.0
		النسبة	.0%	.0%	60.0%	20.0%	.0%	20.0%	100.0%
	قليل جداً	التكرار الواقعي	3	4	11	9	0	3	30
		التكرار المتوقع	2.0	4.2	10.5	6.9	1.8	4.7	30.0
		النسبة	10.0 %	13.3%	36.7%	30.0%	.0%	10.0%	100.0%
لا		التكرار الواقعي	2	6	30	14	4	15	71
		المتوقع	4.6	9.9	24.9	16.3	4.3	11.0	71.0
		النسبة	2.8%	8.5%	42.3%	19.7%	5.6%	21.1%	100.0%
المجموع		التكرارات	13	28	70	46	12	31	200
		النسبة	6.5%	14.0%	35.0%	23.0%	6.0%	15.5%	100.0%

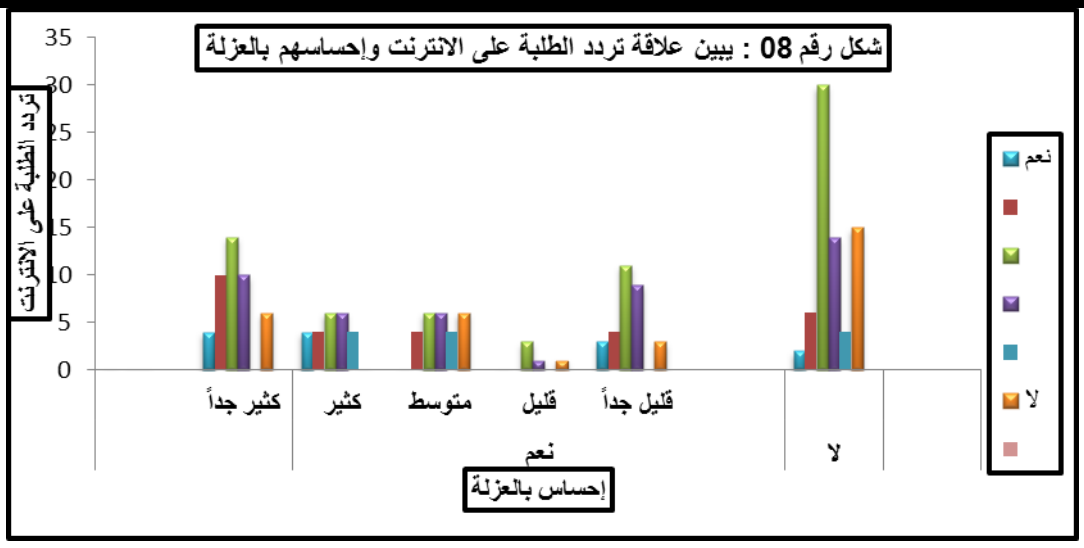

تعليق :

نلاحظ من خلال الشكل **08** أعلاه ، الذي يربط بين نسق الاغتراب وهو إحساس الطلبة بالعزلة حسب قياسات الدرجة ، كبيرة جداً ، وكبيرة ، ومتوسط ، وقليلة ، وقليلة جداً ، وعدم الإحساس بالعزلة أصلاً ، كمتغير تابع وكفعل اجتماعي ، ونسق التردد على الانترنت من طرف الطلبة كفاعلين اجتماعيين حسب كذلك قياسات الدرجة ، كبيرة جداً ، وكبيرة ، ومتوسط ، وقليلة وقليلة جداً ، وعدم التردد على الانترنت ، كمتغير مستقل وكأثر إعلامي . وذلك للتحقق من الأسباب الحقيقية لبروز ظاهرة إحساس الطلبة بالعزلة في المجتمع . جراء التردد على الانترنت والاستعمال السلبي ، حيث لاحظنا أن من مجموع 200 طالب 169 منهم الممثلة بنسبة 84.5 **%** أجابوا بنعم نعاني بإحساس بالعزلة بدرجات قليلة ومتوسطة على غرار باقي الدرجات كانت سببها التردد على الانترنت منها 129 طالب من مجموع 200 أجابوا بنعم نتردد على الانترنت بدرجات متفاوتة . وأن كل من يعانون بالإحساس بالعزلة جلهم لا يعرفون أن سببها هو الاستعمال السيئ للانترنت . وهذا ما يثبت بأن معظم الطلبة الفاعلين من يحسون بظاهرة العزلة بدرجات متفاوتة ناتجة عن التردد الكثير على الانترنت دون سابق معرفة عن ماذا نبحث وها هو مفيد ، وهذا ما تم إثباته امبريقياً من استقراء ما تم استنباطه من فرض الدكتور عزي عبد الرحمان في كتابه الإعلام والمجتمع بأن كثرة التردد على الانترنت وسوء استعماله يؤثر على الفرد بالإحساس بالعزلة كنتيجة. وكذلك هذا ما يفسر على أنها نقص في العاطفي لدى الطلبة .

جدول رقم 09 : يبين علاقة ساعات التواصل الاجتماعي للطلبة وشعورهم بنوع من المتعة منفردين

المتعة منفردين / ساعات التواصل الاجتماعي		نعم					لا	المجموع
		كثير جداً	كثير	متوسط	قليل	قليل جداً		
أقل من 5	التكرار الواقعي	26	34	6	6	0	4	76
	التكرار المتوقع	19.8	30.4	9.1	4.6	3.0	9.1	76.0
	النسبة	34.2 %	44.7 %	7.9%	7.9%	.0%	5.3%	100.0 %
10-5	التكرار الواقعي	8	16	6	0	0	6	36
	التكرار المتوقع	9.4	14.4	4.3	2.2	1.4	4.3	36.0
	النسبة	22.2 %	44.4 %	16.7 %	.0%	.0%	16.7 %	100.0 %
15-11	التكرار الواقعي	10	16	6	6	6	8	52
	التكرار المتوقع	13.5	20.8	6.2	3.1	2.1	6.2	52.0
	النسبة	19.2 %	30.8 %	11.5 %	11.5 %	11.5 %	15.4 %	100.0 %
أكثر من15	التكرار الواقعي	8	14	6	0	2	6	36
	التكرار المتوقع	9.4	14.4	4.3	2.2	1.4	4.3	36.0
	النسبة	22.2 %	38.9 %	16.7 %	.0%	5.6%	16.7 %	100.0 %
المجموع	التكرارات	52	80	24	12	8	24	200
	النسبة	26.0 %	40.0 %	12.0 %	6.0%	4.0%	12.0 %	100.0 %

شكل رقم 09 : يبين علاقة ساعات التواصل الاجتماعي للطلبة وشعورهم بنوع من المتعة منفردين

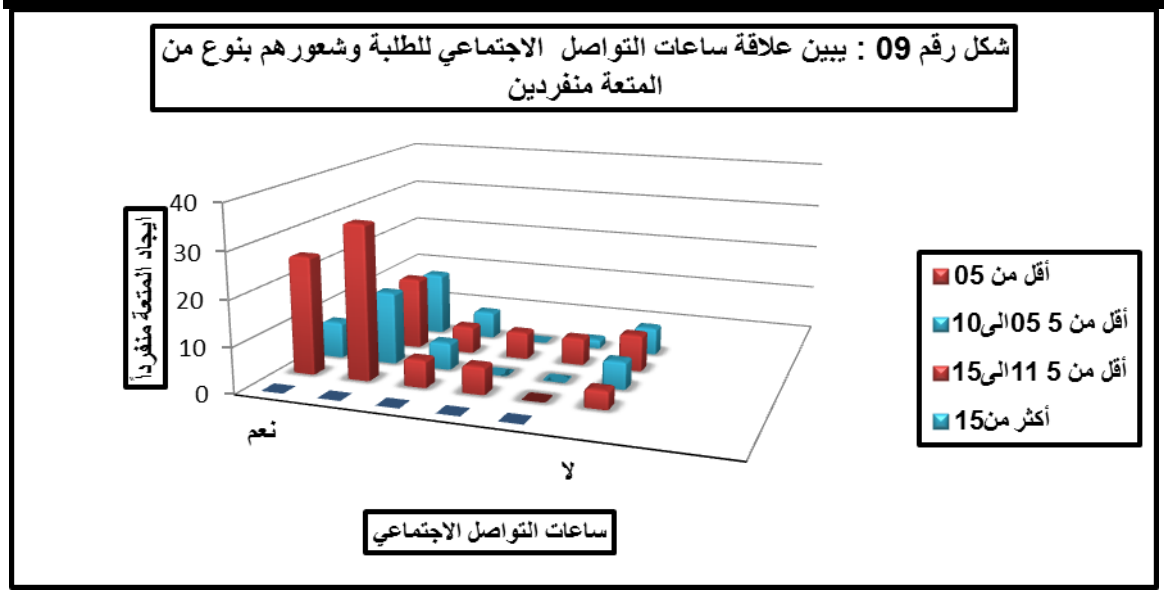

تعليق :

نلاحظ من خلال الشكل **09** أعلاه ، الذي يربط بين نسق جزئي وهو متعة الطلبة وهم منفردين حسب قياسات الدرجة ، كبيرة جداً ، وكبيرة ، ومتوسط ، وقليلة ، وقليلة جداً ، وعدم الانفراد ، كفعل اجتماعي ، ونسق جزئي لساعات التواصل على المواقع الاليكترونية من طرف

الطلبة حسب عدد الساعات التي يقضيها الطالب أمام الانترنت ، كسبب في استعمال التقنيات الحديثة في الاتصال والإعلام . حيث وجدنا أن من مجموع 200 طالب 186 منهم الممثلة بنسبة 88 **%** أجابوا بنعم نجد متعة عندما نكون لوحدنا منفردين بدرجات كثيرة وكثيرة جداً على غرار باقي الدرجات لان هذه الظاهرة كانت سببها كثرة الجلوس أمام جهاز الإعلام الآلي للتواصل عن طريق الانترنت بساعات متقاربة حسب رغبة كل طالب . وأن كل من يعانون بمتعة وهم منفردين أغلبهم لا يعرفون أن سببها هو مرض التوحد ويمكن أن يؤثر سلباً عن حياته مستقبلاً جراء كثرة الجلوس لوقت طويل على للانترنت . وهذا ما يثبت بأن الطلبة الذين يقضون وقت طويل على الانترنت دون معرفة مساوئ ذلك يؤدي به إلى التوحد والمتعة في ذلك وهذا يعتبر وكأن وقعت له طفرة في الجانب النفسي والاجتماعي ، هذا ما تم قراره ميدانياً كذلك من فرض الدكتور عزي عبد الرحمان في كتابه الإعلام والمجتمع .

جدول رقم 10 : يبين علاقة عدد الأشخاص الذين لا تعرفهم في المواقع الاجتماعية والإحساس بالعزلة

الإحساس بالعزلة / عدد الأشخاص الذين لا تعرفهم في المواقع الاجتماعية			نعم					لا	المجموع
			كثير جداً	كثير	متوسط	قليل	قليل جداً		
نعم	كثير جداً	التكرار الواقعي	0	2	6	0	0	0	8
		التكرار المتوقع	.5	1.1	2.8	1.8	.5	1.2	8.0
		النسبة	.0%	25.0 %	75.0 %	.0%	.0%	.0%	100.0 %
	كثير	التكرار الواقعي	0	0	8	2	2	0	12
		التكرار المتوقع	.8	1.7	4.2	2.8	.7	1.9	12.0
		النسبة	.0%	.0%	66.7 %	16.7 %	16.7 %	.0%	100.0 %
	متوسط	التكرار الواقعي	5	14	20	20	6	14	79
		التكرار المتوقع	5.1	11.1	27.7	18.2	4.7	12.2	79.0
		النسبة	6.3%	17.7 %	25.3 %	25.3 %	7.6%	17.7 %	100.0 %
	قليل	التكرار الواقعي	4	8	28	16	4	10	70
		التكرار المتوقع	4.6	9.8	24.5	16.1	4.2	10.9	70.0
		النسبة	5.7%	11.4 %	40.0 %	22.9 %	5.7%	14.3 %	100.0 %
	قليل جداً	التكرار الواقعي	0	0	6	0	0	0	6
		التكرار المتوقع	.4	.8	2.1	1.4	.4	.9	6.0
		النسبة	.0%	.0%	100.0 %	.0%	.0%	.0%	100.0 %
	لا	التكرار الواقعي	4	4	2	8	0	7	25
		المتوقع	1.6	3.5	8.8	5.8	1.5	3.9	25.0
		النسبة	16.0 %	16.0 %	8.0%	32.0 %	.0%	28.0 %	100.0 %
المجموع		التكرارات	13	28	70	46	12	31	200
		النسبة	6.5%	14.0 %	35.0 %	23.0 %	6.0%	15.5 %	100.0 %

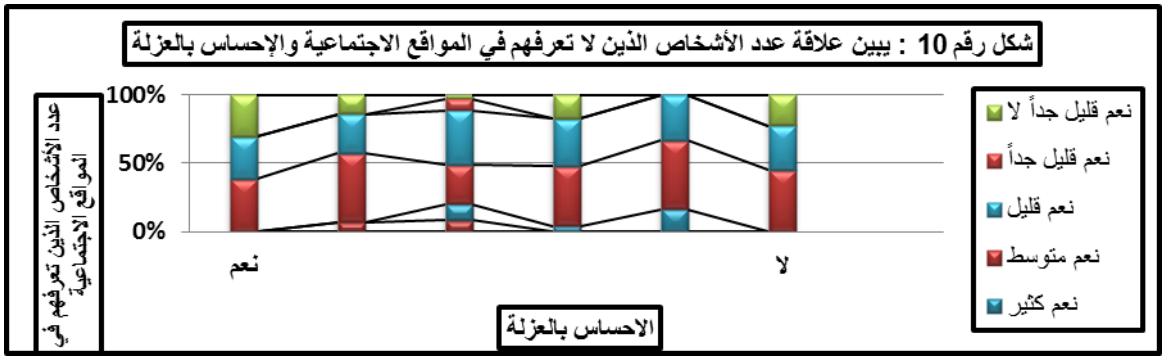

تعليق :

نلاحظ من خلال الشكل **10** أعلاه ، الذي يربط بين نسق إحساس الطلبة بالعزلة حسب قياسات الدرجة ، كبيرة جداً ، وكبيرة ، ومتوسط ، وقليلة ، وقليلة جداً ، وعدم الإحساس بالعزلة ونسق طرق الممارسة على الانترنت بالتواصل الاجتماعي مع عدد الأشخاص الذين لا يعرفهم الطالب في المواقع الاجتماعية حسب كذلك قياسات الدرجة ، كبيرة جداً ، وكبيرة ، ومتوسط ،وقليلة وقليلة جداً ، وعدم التواصل مع من لا يعرفهم على الانترنت . للتحقق من الدوافع الحقيقية لبروز ظاهرة إحساس الطلبة بالعزلة في الجامعة وفي المجتمع ككل . جراء التواصل الرمزي أو الوهمي التي لا تحقق له الرغبة الأصلية والحقيقية إلا بصفة شكلية ومؤقتة على الانترنت والتي تعطي النتيجة السلبية جراء الاستعمال السلبي التي تنمي فيه النزعة الفردية ، حيث لاحظنا أن من مجموع 200 طالب 169 منهم الممثلة بنسبة 84.5 **%** أجابوا بنعم نعاني بإحساس بالعزلة بدرجات قليلة ومتوسطة على غرار باقي الدرجات كانت سببها التواصل مع أشخاص لا يعرفونهم على الانترنت منها 175 طالب من مجموع 200 أجابوا بنعم نتعامل ونتواصل مع من لا نعرفهم بالتواصل عن طريق المواقع الاجتماعية على الانترنت بدرجات متفاوتة . وأن كل من يعانون بالإحساس بالعزلة جلهم لا يعرفون أن سببها هو هذا التواصل الرمزي والوهمي على الانترنت . وهذا ما يثبت بأن معظم الطلبة من يحسون العزلة بدرجات متفاوتة ناتجة عن التواصل الرمزي الكثير للأشخاص غير المعروفين على الانترنت ، وهذا ما تم إثباته ميدانياً من الإطار النظري للفرض الحادي عشر الدكتور عزي عبد الرحمان في كتابه الإعلام والمجتمع .

جدول رقم 11 : يبين علاقة خلق بريد اليكتروني على موقع جديد في كل مرة والإحساس بالعزلة

الإحساس بالعزلة / خلق بريد اليكتروني جديد في كل مرة			نعم					لا	المجموع
			كثير جداً	كثير	متوسط	قليل	قليل جداً		
نعم	كثير جداً	التكرار الواقعي	6	12	38	24	4	7	91
		التكرار المتوقع	5.9	12.7	31.9	20.9	5.5	14.1	91.0
		النسبة	6.6%	13.2 %	41.8 %	26.4 %	4.4%	7.7%	100.0 %
	كثير	التكرار الواقعي	2	6	14	14	2	2	40
		التكرار المتوقع	2.6	5.6	14.0	9.2	2.4	6.2	40.0
		النسبة	5.0%	15.0 %	35.0 %	35.0 %	5.0%	5.0%	100.0 %
	متوسط	التكرار الواقعي	2	4	6	0	0	0	12
		التكرار المتوقع	.8	1.7	4.2	2.8	.7	1.9	12.0
		النسبة	16.7 %	33.3 %	50.0 %	.0%	.0%	.0%	100.0 %
	قليل	التكرار الواقعي	3	4	6	0	0	2	15
		التكرار المتوقع	1.0	2.1	5.3	3.5	.9	2.3	15.0
		النسبة	20.0 %	26.7 %	40.0 %	.0%	.0%	13.3 %	100.0 %
	قليل جداً	التكرار الواقعي	0	0	4	6	2	2	14
		التكرار المتوقع	.9	2.0	4.9	3.2	.8	2.2	14.0
		النسبة	.0%	.0%	28.6 %	42.9 %	14.3 %	14.3 %	100.0 %
لا		التكرار الواقعي	0	2	2	2	4	18	28
		المتوقع	1.8	3.9	9.8	6.4	1.7	4.3	28.0
		النسبة	.0%	7.1%	7.1%	7.1%	14.3 %	64.3 %	100.0 %
المجموع		التكرارات	13	28	70	46	12	31	200
		النسبة	6.5%	14.0 %	35.0 %	23.0 %	6.0%	15.5 %	100.0 %

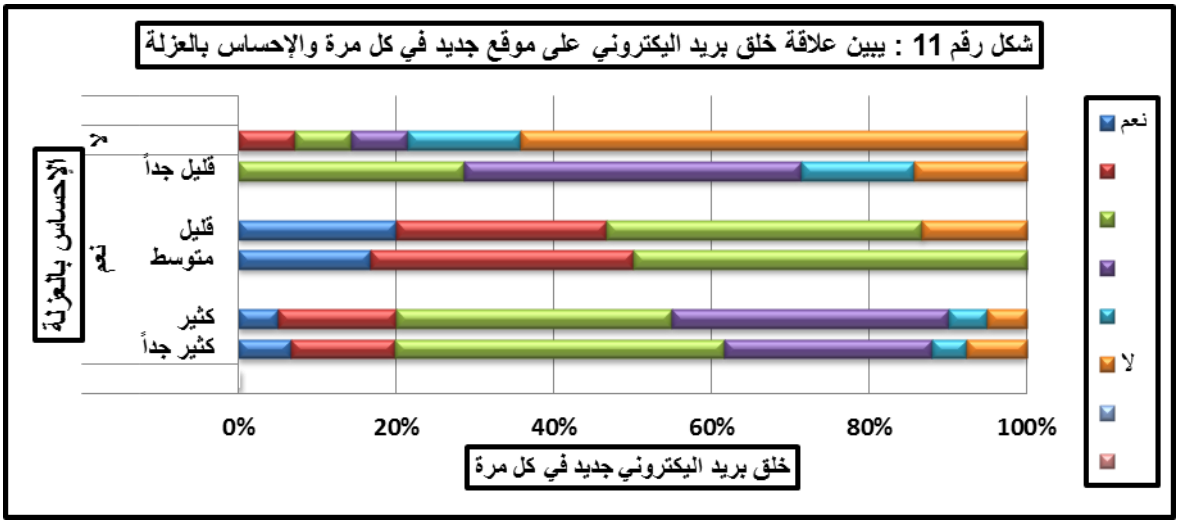

تعليق :

نلاحظ من خلال الشكل **11** أعلاه ، الذي يربط بين إحساس الطلبة بالعزلة حسب الدرجات كبيرة جداً ، وكبيرة ، ومتوسط ، وقليلة ، وقليلة جداً ، وعدم الإحساس بالعزلة ، وخلق بريد اليكتروني في كل مرة على الانترنت حسب قياسات الدرجة ، كبيرة جداً ، وكبيرة ، ومتوسط ،وقليلة وقليلة جداً ، وعدم خلق بريد اليكتروني جديد في كل مرة . حيث لاحظنا في الشكل أن من مجموع 200 طالب 169 منهم الممثلة بنسبة 84.5 **%** أجابوا بنعم نعاني بإحساس بالعزلة بدرجات قليلة ومتوسطة على غرار باقي الدرجات والتي كانت نسبة دوافعها هي كثرة خلق في كل مرة بريد اليكتروني جديد على الانترنت منها 172 طالب من مجموع 200 أجابوا بنعم في كل مرة نقوم بخلق بريد اليكتروني جديد في مختلف المواقع الاجتماعية على الانترنت بدرجات متفاوتة . وأن كل من يعانون بالإحساس بالعزلة سببها هو هذا المؤشر الرمزي والوهمي لكثرة فتح في كل مرة بريد جديد على الانترنت . وهذا ما يثبت بأن جل الطلبة من يحسون العزلة بدرجات متقاربة ناتجة عن كثرة فتح بريد اليكتروني رمزي في كل مرة على الانترنت ، وهذا ما تم إثباته كذلك ميدانياً من المقاربة السوسيو– إعلامية للفرض الحادي عشر الدكتور عزي عبد الرحمان في كتابه الإعلام والمجتمع .

14– النتائج العامة لمؤشرات فرضية البحث الميدانية :

إن العلاقات السببية لكثرة استخدام الانترنت لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كنسق جزئي من نسق الكل للإعلام والاتصال ، مع الإحساس بالعزلة كنسق جزئي من نسق الكل لظاهرة الاغتراب ، تتفاعل فيما بينها تأثراَ وتأثيراَ بالتبادل ، حيث أن مؤشرات أفكار كثرة استخدام الانترنت من خلال نتائج البيانات الإحصائية توحي إلى فهم وتفسير أن مرض العزلة جامعة الاغواط حسب درجات كثرة وقلة عند طلبة . حيث هذه المؤشرات هي قيم أفكار اجتماعية ذات منبع اتصالي وإعلامي كتقنيات يجب الهجوم عليها مهما كانت النتائج حتى لا يسبقنا المسار التكنولوجي في الإعلام . حيث تؤثر طردياَ كثرة استخدام الانترنت في نسق ظاهرة

العزلة . وهي في الحقيقة طفرة كفرة اجتماعية ذات أصول إعلامية واتصالية تميز بعض الطلبة الجامعيين أثناء استخدامهم المفرط للانترنت ، والتي تعكس واقع الطلبة بين مبدأ القيم العلمية وحسن استعمال هذه التقنيات الجديدة في الإعلام والاتصال لدى طلبتنا الأعزاء ، وبذلك فإن كثرة استخدام الانترنت لدى الطلبة الجامعيين في الاغواط تؤثر في نسق الفعل السلوكي لظاهرة العزلة طردياً حسب درجات المقياس ، وأنه كلما زاد تردد الطلبة على استعمال الانترنت ، كلما ارتفعت نسبة إحساسهم بالعزلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار الثليجي بالاغواط والعكس صحيح . هذا ما يحقق الفرضية ، وما تم إثباته ميدانياً في كل مؤشرات الفرضية سابقاً من المقاربة السوسيو– إعلامية للفرض الحادي عشر الدكتور عزي عبد الرحمان في كتابه الإعلام والمجتمع والذي تم انطلاق بحثنا منه .

خاتمة :

على العموم نلاحظ في النتائج المحصل عليها في كل الجداول الإحصائية ، أن هناك ظاهرة الإحساس بالعزلة لدى الطلبة إلى حد التوسع في مختلف الجامعات الجزائرية كفعل اجتماعي . ناتج عن الإقبال الكبير لاستعمال الانترنت . كما لاحظنا كذلك أن هناك نوع من حب الذات ومتعة الطلبة في التوحد والأنانية التي تكلم عنها حل رواد النظريات الكلاسيكية في الإعلام وعلم الاجتماع مثل ابن خلدون ودوركايم وكارل ماركس وفيبر ، كما تكلم عنها المفكرون المعاصرون مثل الأستاذ الدكتور عزي عبد الرحمان والذي انطلقت من افتراضه الحادي عشر في كتابه الإعلام والمجتمع مع الدكتور بومعيزة السعيد ، وكانت النتيجة المتوصل إليها تقترب نسبياً ميدانيا من المقاربة السوسيو– إعلامية التي توصلا إليهما .

*** الهوامش و المراجع :**

.Raymond Boudon, L'analyse mathématique des faits sociaux, Revue Française de sociologie, vol. n°4 ;centre national de la recherche scientifique ; France ; octobre–décembre,1967.p.373.بتصرف

2.Raymond Quivy, Luc van Campenhoudt, ; Manuel de Recherche en Sciences Sociales, BORDAS, Paris,1988,p.125.بتصرف

3 . **أ.د.**عبد الرحمان عزي ، د. السعيد بومعيزة ، الإعلام والمجتمع ، رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية ,بدون طبعة ، دار الورسم للنشر والتوزيع ، 1996. ص. 275. بتصرف .

4 . أ.د.عبد الرحمان عزي ، د. السعيد بومعيزة ، الإعلام والمجتمع ، رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية ,بدون طبعة ، دار الورسم للنشر والتوزيع ، 1996. ص. 267.

5 . أ.محمد الفاتح ، أ.ياسين قرناني ، أ. مسعود بوسعيدة ، مراجعة أ.د. فضيل دليوا ، د. فضة عباسي ، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثر، دار النشر والتوزيع مؤسسة كنوز الحكمة , الجزائر ط1, 2011 .ص.15. مأخوذة من مجلة . أنور بن محمد رواس، القنوات الفضائية العربية واقعها ومشكلاتها وآفاقها المستقبلية ، مجلة تلفزيون الخليج ، عدد 57 ، ديسمبر 1999

6 . د.محمد عبد السلام البواليز وناجح رشيد القادري,مناهج البحث الاجتماعي,دار الصفاء للنشر والتوزيع ,عمان ط1, 2004 .

7 . موريس أنجرس ,ترجمة د. بوزيد صحراوي و آخرون ,منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية , دار القصبة للنشر , الجزائر, 2004. بتصرف .

8. أ.د.عبد الرحمان عزي ، د. السعيد بومعيزة ، نفس المرجع .ص .ص.267-268.

9.أ.محمد الفاتح ، أ.ياسين قرناني ، أ. مسعود بوسعيدة ، مراجعة أ.د. فضيل دليوا ، د. فضة عباسعباسي ، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخداو والتأثر، دار النشر والتوزيع مؤسسة كنوز الحكمة , الجزائر ط1, 2011 .ص.15.